التقنيات المستحدثة في تشكيل مواقع صحف الانترنت: دراسة تحليلية بعدية

أ. د. بن جديد عبد الحق أ. بابوري عبد الكريم
جامعة عنابة

الملخص :

تأثرت الصحافة المكتوبة منذ بدايتها، بالابتكارات والاختراعات التقنية المختلفة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال، بدء من اختراع المطبعة، وصناعات الورق والحبر، وظهور وسائل النقل والمواصلات الحديثة، وصولا إلى تقنية الانترنت وما صاحبها من البرامج والتطبيقات المختلفة؛ حيث ساعدت الانترنت على ظهور نوع جديد من الصحافة ذات خصائص صحفية جديدة فيما عرف بصحافة الانترنت أو بالصحافة الالكترونية؛ وقد نتج ذلك من خلال تقنيات مستحدثة عديدة، مستوحاة من بيئة الانترنت. وتستهدف هذه الدراسة معرفة هذه التقنيات المستحدثة وعناصرها، من خلال تحليل عينة من التراث الأدبي المتعلق ببحوث الصحافة الالكترونية الجزائرية والعربية والأجنبية.

الكلمات المفتاحية: الكلمات المفتاحية: التقنيات المستحدثة؛ الصحافة الالكترونية؛ المواقع الالكترونية؛

Summary: During its long historical period, the newspaper has benefited from different innovations due to the new information and communications technology. And during his transfer to universal the Internet, we discovered a new press was born, and it made its characteristics and its technical properties, Several innovative techniques, inspired by the internet environment. This study aimed at knowing these novel technologies and components, through a sample of the literary heritage on research Algerian, Arab and foreign electronic media analysis

Keywords: new techniques; electronic press; site webs;

مقدمة:

عرفت أواخر القرن العشرين ميلاد شبكة الانترنت كتقنية جديدة، كان لها تأثير في الصحافة المكتوبة، بشكل لم يسبق له مثيل من قبل؛ فقد طالها تغيير كبير في هويتها، وأدائها، وظائفها، واقتصادياتها إلخ، أدى إلى إعادة تشكيل بنيتها، وترتيب عناصرها، وقواعد عملها، وأدوار القائمين عليها، وترتب عن كل ذلك ولادة نمط جديد من الصحافة يتخذ من الانترنت " مقرا" ووسيطا له.

ويحلو للبعض، ربط علاقة مشابهة بين " ثورة" اختراع المطبعة من قبل "يوهان جوتنبرج"(Y. Gutenberg) سنة1450م و" ثورة" اختراع شبكة " الواب" من قبل "تيم بيرنرز لي" (Tim Berners-Lee) " سنة 1993م؛ فقد ساعد الاختراع الأول على ظهور الصحافة الورقية، وأدى الاختراع الثاني إلى ظهور الصحافة الالكترونية.

وقد تم توطين الصحافة في فضاء الإنترنت من خلال عناصر بنائية مستوحاة من طبيعة هذا الوسيط الجديد، وتتشكل تلك العناصر من المفردات أو الأدوات التي توظف للتعبير عن لغة الشكل في الصحيفة، التي تنقل مضامينها في أسلوب جذاب، يوازن بين الجوانب الوظيفية والجوانب الجمالية، وتساعد على إعطاء الصورة الحقيقية للصحيفة لدى المستخدم، وتشكل انطباعه المرئي عنها، مما يحدو به إلى الانجذاب إليها، ومعاودة استخدامها. (موسى، 2004، ص19).

وتتميز الصحافة الالكترونية بسمات وخصائص عديدة، بوأتها مكانة مرموقة لدى المستخدم؛ منها سهولة الاستخدام، وسرعة الحصول على المعلومة، والقدرة على تبادل الرأي بين طرفي العملية الاتصالية، والتنوع، والانتشار (عيساني، 2014، ص ص169-248). وتتجلى تلك السمات والخصائص بشكل أساسي في تلك التقنيات المستحدثة من بيئة الانترنت وتطبيقاتها وبرامجها من وسائط متعددة إلى نصوص فائقة وتفاعلية.

نسخة غير قابلة للطباعة

1. في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

كان ولا زال أصحاب المقاربات التقنية ينطلقون من مقولات نظرية ومنهجية ترفع من شأن التقنية بشكل مبالغ فيه أحيانا، ويجعل منها "حتميات" تتحكم في ضبط مسالكهم البحثية وتوجيه رؤاهم الفكرية والموضوعية. ومؤدى هذا الاتجاه البحثي هو الفصل في التأثير الحاسم والمطلق للتقنيات المستحدثة. وفي المقابل هناك اتجاه آخر ينحو إلى تبني مقاربات "التعايش" و "التكامل" الذين يحكمان العلاقة بين النوع القديم والنوع الجديد من الوسائل الإعلامية. وفي هذا السياق يرى "ريجيس دوبري" (Régis Debray)بأن" المجالات الوسائطية لا تتوالى بطرد الواحد للآخر، مع الإقرار بأن لكل واحد منها مجال وحدته الخاصة وشخصيته المتميزة"(دوبري، 2007، ص20). ونعتقد أن هذا المعنى بالذات، يتجسد في الصحافة الالكترونية؛ فهي تجمع في صعيد واحد بين العديد من تقنيات الوسائل الاعلامية التقليدية، وبين تقنيات وتطبيقات مستحدثة ومستوحاة من بيئة الانترنت، مكنتها من تقديم الرسالة الإعلامية بشكل أكثر يسرا وتنوعا، وفسح المجال للمتلقي لإشباع نهمه إلى المعرفة الواسعة، والتفاعل مع أطراف العملية الإعلامية، وحتى المشاركة في صناعة مضامينها.

ويتزايد اهتمام الباحثين والمختصين بهذه التقنيات المستحدثة، على اعتبار أنها تمثل أهم خصائص الصحافة الالكترونية وسماتها المميزة، وتضطلع بتشكيل العناصر البنائية فيها، وتحديد هويتها، كإعلام جديد، بملامح ورهانات جديدة.

وإذا كانت التقنيات التقليدية قد أصبحت معروفة كأدوات " مخضرمة " عايشت بيئة الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية معا؛ فإن التقنيات المستحدثة ما زالت تحتاج إلى الضبط والفهم والتفكيك. ومن هنا يمكن صياغة التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة كالآتي: ما المقصود بالتقنيات المستحدثة في الصحافة الالكترونية؟ وما مكانتها في البحوث والدراسات ذات الصلة؟

ويمكن تفريع إشكالية الدراسة إلى التساؤلات التالية:

- ما طبيعة التقنيات المستحدثة في الصحافة الالكترونية
- ما مكونات التقنيات المستحدثة في الصحافة الالكترونية
- ما هو واقع التقنيات المستحدثة في الصحافة الالكترونية في البحث الاعلامي المتعلق بالصحافة الالكترونية؟

2.أهداف الدراسة وأهميتها

تستهدف هذه الدراسة معرفة مدى اهتمام الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالصحافة الإلكترونية بالتقنيات المستحدثة، ومعرفة أنماط تلك التقنيات، ومكانتها في الصحافة الالكترونية.

وتكمن أهمية الدراسة في كون أن الصحافة الالكترونية تكتسب هويتها من خلال استغلال الإمكانيات التقنية المستحدثة التي توفرها الانترنت، وليس مجرد التواجد في الشبكة. كما تتجلى، في نظرنا، أيضا، في جدة الموضوع، وعدم كفاية البحوث والدراسات التي تناوله؛ فتأتي هذه الدراسة كمحاولة لإضافة لبنة في هذا المجال.

3.الإطار المنهجي الدراسة:

منهج الدراسة وأداتها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، ونستخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي. لوصف وتحليل ظاهرة توجد التقنيات المستحدثة في التراث الأدبي والدراسات السابقة المتعلق بالصحافة الالكترونية.

ونستخدم أداة التحليل من المستوى الثاني (الثانوي). وتعرف أداة التحليل من المستوى الثاني بأنها: "إجراء خطوة تحليل تالية ضمن أسلوب بحث علمي على بيانات ناتجة عن عمليات تحليل سابقة"، أي "إجراء تحليل تحليل" (http ://ar.wikipedia.org /wiki). ويعتبر "جلاس" (Glass) أول وأكثر الباحثين الذين أولوا اهتماما خاصا باستخدام

نسخة غير قابلة للطباعة

أداة التحليل من المستوى الثاني كأداة جديدة لتحليل التراث العلمي، في مقالة نشرها سنة1976م، وميز فيها بين ثلاث مستويات من التحليل، هي: (محسب،2014)

- مستوى التحليل الأولي: ويتعلق بتحليل المادة الأصلية من مصادرها الأصلية، مثل تحليل محتوى الصحف.
- مستوى التحليل الثانوي (أو تحليل المستوى الثاني): ويهتم بتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل الأولي.
- التحليل البعدي (Meta-Analysis) ويكون من خلال البحث في الفروض المشتركة، ومعالجتها إحصائيا.

وقد استخدمنا في هذه البحث التحليل الثانوي (تحليل المستوى الثاني) كأداة رئيسة لتحليل عينة من البحوث والدراسات لمعرفة التقنيات المستحدثة في بناء العناصر البنائية في الصحافة الالكترونية.

عينة الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة قصدية متكونة من أربعين(40) مفردة من البحوث والدراسات المتعلقة بالصحافة الالكترونية، منها05دراسات جزائرية، و26 عربية، و09 أجنبية.

4.الإطار النظري للدراسة

تنطلق هذه الدراسة إطار نظري وتراكم معرفي، يتكئ على التراث الموضوعي والمنهجي والنظري السابق. وفي هذا السياق، سوف نتناول، بشيء من الايجاز، ثلاث نقاط رئيسة، تتعلق بالنماذج النظرية المؤطرة للدراسة، وبعض الدراسات السابقة، وأخيرا تعريف المفهوم الرئيسي وهو التقنيات المستحدثة:

1.4النماذج النظرية

تعتمد هذه الدراسة مقولات كل من نموذجي "النشوء العضوي لوسائل الاعلام" (Mediamorphosis)" لروجر فيدلر" (Roger fidler)، و"النموذج المهجن(Hybrid Model) " لجورج جلدر" (George Gilder).

نموذج النشوء العضوي لوسائل الاعلام

يري " فيدلر " أن جميع الوسائل الاتصالية ترتبط ببعضها البعض، وتتطور بشكل مشترك، وبنوع من التعايش، وليس بشكل منفرد، والاستبدال التام للوسائل القديمة؛ أي أن وسائل الاعلام الجديدة لا تنشأ مستقلة عن الوسائل القديمة، وإنما تنشأ وتتطور بشكل متدرج معتمدة " تراث " الوسائل السابقة لها من جهة، ومؤثرة فيها من جهة أخرى.

ويقوم نموذج التشكل العضوي لوسائل الاعلام على مفهوم " تحول الوسائل" (Remédiation) الذي يشير إلى أن وسائل الاعلام الجديدة تتضمن وتعكس أنماطا من الوسائل القديمة، مما يؤدي إلى نشأة وتطور وسيلة جديدة من تحت عباءة وسيلة أو مجموعة من الوسائل السابقة؛ فعندما تظهر الوسيلة الإعلامية الجديدة (nouveau média) تستفيد من تقنيات (Techniques)وأشكال (Formes) وسائل الاعلام السابقة، ثم تقوم بتطويرها وإعادة تشكيلها(refaire) ، ثم تدخل معها في عملية تنافسية، وكذلك تسلك الوسائل القديمة طرقا معينة قصد تطوير نفسها لمجابهة التحديات التي تفرضها عليها الوسائل الإعلامية الجديدة. (قطب،2009، ص9)

وينطلق نموذج التشكل العضوي لوسائل الاعلام الجديدة على عدة فرضيات (Hypothèses) أساسية تتلخص في الآتي: (نصر،2015، ص31).

-وسائل الاعلام القائمة لا تنفك تتطور عندما تظهر وسيلة إعلامية جديدة منافسة لها في عملية استقطاب و جذب الجمهور.

-تعمل كل وسيلة في عملية تطورها بطريقة مشابهة إلى عمل العناصر المشكلة لأي نظام حيوي.

نسخة غير قابلة للطباعة

-تعتمد عملية تطور كل وسيلة إعلامية على تطور الوسائل الأخرى المحيطة بها.

وعند إسقاط هذ النموذج على الصحافة الالكترونية، نجد أنها استفادت من الوسائل القديمة من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون. كما أنها ساعدت في تكيفت تلك الوسائل بإدخال العديد من التقنيات الجديدة عليها، مما ساعد على خلق شيء من التعايش والمنافسة القائمة على التأثير المتبادل.

النموذج المهجن

يقوم النموذج المهجن في مجال الصحافة الإلكترونية على المزاوجة بين الصحافة والكمبيوتر، حيث يكون الثاني مكملا للأولى في أداء دورها. ويساعد النموذج المهجن على الجمع بين الثقافة التقليدية والثقافة الرقمية، مما يؤدي إلى تحسين وجودة الأخبار وتطوير أشكالها. (الصفتي، 2000، ص ص173-207).

ويصلح هذا النموذج بشكل أكبر في دراسة تصميم مواقع الانترنت؛ حيث يتم الاستعانة بالوسائط المتعددة والنصوص الفائقة في بناء صفحاتها، بوصفها أدوات تمثل النموذج الديناميكي، بالإضافة النصوص والصور الثابتة، التي تمثل النموذج الثابت، مما يساعد على تحقيق التكامل الشكلي. (http ://iugaza.edu.ps)

2.4الدراسات السابقة:

منذ أن أصبح أسلوب تحليل المستوى الثاني من أهم الأساليب المستخدمة في تحليل عناصر ومؤشرات نتائج التراكم العلمي في مختلف مجالات المعرفة العلمية (إيمان أبو يوسف ومنى مجدي، 2015، ص ص61-95) أنجزت العديد من الدراسات والبحوث معتمدة على هذا الأسلوب. ونورد منها بعضا مما تناول مواضيع ذات صلة بالصحافة الالكترونية فيما يلي:

-الدراسة الأولى (محسب،2014، د ص) حول التوجهات الموضوعية والنظرية والمنهجية لدراسات الانترنت بالتطبيق على عينة من المجلات المصرية والأمريكية من عام 1996إلى عام2006م، واستهدفت تحليل الموضوعات التي طرحتها المجلات العلمية، بغرض معرفة توجهاتها الموضوعية والنظرية والمنهجية لدراسات الانترنت، والكشف عن النظريات والأدوات البحثية المستخدمة فيها. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المستوى الثاني، وتوصلت إلى أن موضوعات عديدة ومهمة ذات الصلة بتحرير وتصميم وإدارة الصحف الالكترونية ما زالت غائبة أو غير مكتملة، كما أنها اكثرت من دراسات الاستخدامات أكثر من المضمون في البحوث المصرية والعكس في البحوث الأمريكية. ومن جانب آخر، مازال الاعتماد على النظريات والأدوات التقليدية، ووحدات التحليل ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ في حين أن بيئة الانترنت تتطلب الانفتاح على رؤى بديلة حول: لماذا قيل؟ وبأية طريقة قيل؟ ويتحقق ذلك، يرى الباحث، من خلال الدراسات التقويمية، التي تتجه إلى وضع رؤى بديلة.

- الدراسة الثانية (ماهر،2015، ص ص15-23) حول "العناصر الفاعلة في عملية تدريس العلوم". واستهدفت تتبع عدد من الدراسات التي تناولت موضوع رصد العناصر الفاعلة في تدريس العلوم، التي أجريت عبر عقد من الزمان، وذلك باستخدام تقنية تحليل الأبحاث البعدية (Meta-Analysis). وتوصلت إلى تصنيف العناصر المؤثرة في عملية التدريس إلى سبعة مجالات، تصدرها مجال وقت التدريس.

- الدراسة الثالثة (البدري، 2015، ب ص) حول تحديد موقع المستخدم في المجال العام الرقمي. وهي دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني لما نشر من بحوث ودراسات عن الاعلام الجديد، استهدفت تحليل نمط المعالجة التنظيرية والمنهجية لدور المستخدم في الأدبيات العلمية العربية والأجنبية، قصد معرفة هل أفرزت تكنولوجيا الاتصال المداخل النظرية والأدوات المنهجية المرتبطة بالمستخدم، أم تمت استعارة المداخل والمناهج والأدوات التقليدية، وتطويعها لملاءمة طبيعة وخصائص

نسخة غير قابلة للطباعة

تكنولوجيا الاتصال الرقمية؟ وتوصلت الدراسة إلى أن الدراسات العربية الأولى وظفت الأدوات البحثية التقليدية، بينما وظفت بعض الدراسات العربية الحديثة ومعظم الدراسات الأجنبية أدوات منهجية ارتبطت بسياقات الاعلام الجديد، في علاقتها غالبا بالوسيلة بالنسبة للدراسات العربية، وبالمستخدم بالنسبة للدراسات الأجنبية.

- الدراسة الرابعة (أبو يوسف، وعبد المقصود، 2015، ص ص61-95) حول " خارطة الدراسات الإعلامية المصرية في وسائل الاعلام الجديدة". واستهدفت تحديد نقاط القوة والضعف في تلك الدراسات، وتسليط الضوء على الفجوات والعمل على تلافيها مستقبلا، اعتمادا على الفرص والتحديات المستقبلية. واعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل البعدي للتراث العلمي عن وسائل الاعلام الجديدة، وتوصلت إلى أن التركيز كان على دراسة الانترنت كوسيلة إعلامية بمفردها دون مقارنتها بوسائل أخرى منافسة، ودراسة الصحافة الالكترونية متفردة في جزء معتبر من العينة. كما تبين ميل البحوث إلى الدراسات التطبيقية على حساب الجانب المنهجي والتأصيل النظري. وجاءت الاستخدامات في مقدمة اهتمام الباحثين، والقضايا التقنية بدرجة أقل، وجاء موضوع تقييم مواقع الانترنت في المراتب الخلفية. وتبين غلبة المنهج المسحي، وغلبة الأدوات الكمية على الأدوات الكيفية.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد إشكالية الدراسة والاستفادة من إجراءاتها النهجية ولاسيما أداة التحليل من المستوى الثاني، وتتميز دراستنا هذه باهتمامها بتحليل نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالصحافة الالكترونية وبخاصة الجانب الشكلي، من خلال رصد التقنيات المستحدثة في بنائها.

3.4التقنيات المستحدثة: مفهومها وعناصرها

تروم هذه الدراسة محاولة تسليط الضوء على الأدبيات المتعلقة بالتقنيات المستحدثة وعناصرها الأساسية؛ من وسائط متعددة ونصوص فائقة وتفاعلية. فما المقصود بالتقنيات المستحدثة؟ وماهي عناصرها الأساسية؟

تعرف التقنيات(Techniques) بأنها الأساليب الفنية البشرية في صناعة وعمل الأشياء. (بوكانان،2000، ص13). وهي عمليات وإجراءات محددة بدقة، قابلة للتعلم والتعليم، والتطور، والانتقال والتبادل في محيط اجتماعي معين، وتستهدف تحقيق أغراض معينة. وهو ما يدل على طابعها الاجتماعي، وكونها وثيقة الصلة بالإنسان. وفي هذا الإطار فإن التقنيات المستحدثة في هذه الدراسة تشير إلى الأساليب والتطبيقات التقنية المستخدمة في بناء صفحات مواقع الصحف الالكترونية، والتي تعد أهم سماتها وخصائصها المميزة، وتشتمل -كما أشرنا سابقا-على عناصر أساسية، أهمها: الوسائط المتعددة (Multimédias)، والنصوص الفائقة (Hypertextes)، والتفاعلية (Interactivité). وسنبسط القول في هذه العناصر فيما يلي:

أولا: الوسائط المتعددة Multimédias

تشكل الوسائط المتعددة إحدى ملامح الاعلام الجديد عامة والصحافة الالكترونية خاصة؛ ولذلك نجد قاموس التكنولوجيا الرفيعة (High-Tech Dictionary) يعرف الاعلام الجديد بأنه ناتج عن " اندماج الكمبيوتر والشبكات والوسائط المتعددة"(إسماعيل، 2011، ص ص9-25)

وتشير الوسائط المتعددة إلى تركيب أنواع مختلفة من المستندات النصية والرسومات والصور والأصوات، في دعامة واحدة، أو في اتجاه واحد، مع إمكانية الابحار بين هذه المعلومات المتنوعة مهما كان شكلها (لعقاب، 2013، ص14).

وتتمثل العناصر المشكلة للوسائط المتعددة في الصحف الالكترونية، في النصوص المكتوبة (Textes)، والأصوات (Audios)، والفيديوهات (Videos).

نسخة غير قابلة للطباعة

النصوصTextes

يعرف النص لغة بأنه: الرفع، والإظهار، والبروز، وبلوغ منتهى الشيء وأقصاه. (ابن منظور، 2003، ص271). وتقابل كلمة النص في اللغات الأجنبية كلمة (Text(e))، وهي مشتقة من (Textus) بمعنى النسج" (Tissu) (Quillet,1983). كما يتعلق معنى النص "بصيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف، وما لا يحتمل إلا معنى واحدا، أو ما لا يحتمل التأويل."(مصطفى وآخرون،1972)

وبظهور تيارات "ما بعد الحداثة" لم يعد النص كيانا مغلقا محملا بالأحكام القطعية، حيث يمتلك المؤلف اليقين، ويعرف الحقيقة المطلقة، بل أصبح كيانا مفتوحا محملا بدلالات كثيرة، وصار ينظر إليه من خلال ارتباطه بنصوص أخرى، فهو لم يعد منتوجا نهائيا، بل دليلا منفتحا على دلالات متعددة (مريني، 2015، ص14 وما بعدها). وأصبح بالإمكان ربط العلاقة بينه وبين ما جاءت به التطورات التكنولوجية الجديدة، وخاصة مع ظهور النص الفائق(Hypertexte).

ويحتل النص مكانة كبيرة في الصحافة الالكترونية؛ فقد يمكن الاستغناء عن بعض العناصر الأخرى كالصور مثلا، ليحل بعضها محل الآخر، ولكن لا يوجد عنصر منها يحل محل النص (محسب، 2004، ص49). فقد عاد الوعي من جديد، بمكانة الكلمة، وتجدد التأكيد على أهمية مضمونها في تصميم الصحيفة، وذلك بسبب التطور التكنولوجي الذي انعكس على طرق وأساليب إعداد وإخراج الصحف. (اللبان، دس، ص ص175-176).

وتعطي الصحف الالكترونية الأولوية في النشر للمعلومات النصية أكثر من العناصر الأخرى كالصوت أو الصورة أو الفيديو، وتعمد الصفحة الرئيسية أحيانا إلى الاقتصار على المعلومات النصية فقط (الأطرش، 2012، ص66). والمعلوم أن أول ما تقع عليه عين متصفح الموقع الالكتروني هو النص، على اعتبار أن الهدف الأساسي للمستخدم هو الحصول على المعلومات الموجودة أساسا في النص.

ولهذا السبب تحرص الصحف الإلكترونية على تقديم النص بشكل يريح القارئ بصريا ونفسيا، ويحقق التوافق بين الشكل والمضمون، ويحدد أروقة الدخول إلى النص، من خلال العناوين الأساسية والفرعية والمقدمات والمتون، ويجعل القارئ ينتقل في يسر وسهولة بين أجزائه أثناء القراءة (مصطفى، 2008، ص24)، وهو ما يحقق انقرائية عالية للنص.

الصوت Audio

يعتبر الصوت أحد المكونات التي تكون العناصر المتعددة، وله مكانة بالغة في الاتصال البشري، لارتباطه بإحدى حواس الانسان الأساسية، وهي حاسة السمع، التي يبدأ الانسان استعمالها في فترة متقدمة من عمره، حتى قبل الولادة*. (الحسن،2012، ص97)

والصوت هو عبارة عن "إحساس يصحب اهتزاز طبلة الأذن عند ترددات معينة، هي الاهتزازات الطويلة، التي تحدث في أي وسط. ولكي تكون مسموعة لدى الانسان يجب أن يتراوح مجالها ما بين 20 و4000 هزة في الثانية الواحدة"(مصطفى، ص24).

وتشمل الأصوات في الملتيميديا اللغة المسموعة (مثل التعليقات الصوتية، أو الارشادات المسموعة)، والموسيقى (التي تعمل على خلق الانفعال وجذب الانتباه)، والمؤثرات الصوتية (كأصوات الرياح أو الانفجارات إلخ). (تريبان، ص258). ولكي تؤدي الأصوات دورها، ينبغي مرتبطة بالخبر أو الحدث ذي الصلة، وبشكل متناغم، مما يساعد على تقديم قيمة مضافة في عرض المادة الإعلامية في الصحيفة الالكترونية.

الفيديو(Vidéo)

نسخة غير قابلة للطباعة

يتشكل الفيديو بامتزاج الصورة المتحركة والصوت معا. وقد زاد حضور الصورة في بعثرة المشهد الثقافي التقليدي، لاسيما عندما تحولت إلى صورة متحركة مجسدة في السينما الصامتة على يد (الأخوين لومير)، ثم إلى صورة ناطقة منذ عام1927، وصولا إلى عصر الصورة الرقمية، باندماج الصوت والصورة والنص في الآن نفسه. (الزرن، 2012، دس)

والصورة المتحركة هي أسلوب عمل حركة خادعة، عن طريق استعراض سلسلة من الصور المختلفة والمتتابعة، التي تمر بسرعة فائقة، خادعة العين عن طريق ما يسمى بالخداع البصري، وذلك برؤية الصور متحركة، اعتمادا على نظرية بقاء الرؤية على شبكية العين لمدة نصف ثانية بعد زوال الصورة الفعلي. (محسب، 2004، ص96)

والصورة المتحركة هي صورة حية تتحرك وتتكلم أحيانا (في الفيديو)، مما يعطيها فعلا تأثيريا إضافيا، بسبب تعاقبها الشديد وسرعتها الخاطفة، فلا يجد الذهن وقتا للتفكير والتمعن والتأمل؛ من أجل ذلك أصبحت من أكثر الوسائل الاعلامية إقناعا وتأثيرا وجاذبية وإغراء، كما أنها توحي بالاسترخاء، وتمنح المتعة للمتلقي (الشميمري، 1431هـ، ص89).

ويتميز الفيديو، الذي يجمع بين الصورة المتحركة والصوت معا، بكونه يتجه إلى أكثر من حاسة لدى المستخدم، هي حاسة البصر وحاسة السمع، إضافة إلى ارتباطه بالحركة، وهو ما يرجح كفة تأثيره، ويرفع من قيمة وغنى الرسالة التي يحملها، وخاصة إذا كان حيا مباشرا، ومرتبطا بالحدث، أو الخبر.

ثانيا: النصوص الفائقة Hypertextes

يعد " تيد نيلسون" أول من استعمل مصطلح " النص الفائق" عام 1965م، معرفا أياه بأنه: " الكتابة غير الخطية، التي يتفرع من خلالها النص إلى سلسلة من النصوص المتشابكة، من خلال روابط تعرض للقارئ مسارات مختلفة." (محسب، 2004ص79) *. فنظام "النص الفائق" يتكون من الوصلات والروابط؛ حيث تمثل الوصلات مفهوما أو فكرة ما؛ أي الأشكال التي تحمل معلومات دلالية، وترتبط بوصلات أخرى عن طريق الروابط.

ويمكن القول إن جذور النص الفائق تمتد إلى بطون التراث العربي المكتوب؛ حيث يتميز السرد العربي بالقدرة الكبيرة على "الحكي" عن عدة أحداث في الوقت نفسه، دون أن يحدث بينها تداخل أو أن يتيه القارئ أو المستمع في تشعباتها؛ ونجد ذلك في كتاب "ألف ليلة وليلة"، وفيما ذكره "أحمد أمين" عن بعض المقررات الدراسية التي كان الطلبة يُكلّفون بحفظها بما تحتويه من هوامش وحواش وإحالات كثيرة ومتعددة. وهذا الأمر قد يمثل مخطط "النص المتشعب". (لعياضي، 2002، ص47). وبهذا المعنى تجعل بعض التعريفات "النص الفائق" عبارة عن" توليد الحواشي"؛ لأن الحواشي تربط القارئ بمصادر المعلومات التفصيلية. (محسب، ص81)

وكان "هـ. ج. ويلز" (H.G. Wells)، أول من تنبأ بظهور النص الفائق، دون تسميته؛ حيث تصور أن الإنسان سوف يجد نفسه في مواجهة عدد كبير جدا من المعلومات، التي يعجز عن التعامل معها بشكل منطقي. ولحل هذه المعضلة اقترح فكرة إنشاء دائرة معارف عالمية يتم تحديثها باستمرار واسترجاعها من طرف أي فرد في أي مكان. ويعتبر "فانيفار بوش" (Vannevar Bush) هو صاحب الفكرة الأولى لما تم تطويره، فيما بعد، ليصبح " النص الفائق". (كمال، 2007، ص82). وقد أطلق " بوش" فكرة "الاتجاه الترابطي لاسترجاع المعلومات" عام 1945 م، وهي فكرة تهدف إلى إنشاء نظام معلومات شخصي، يسمح للشخص باختزان الكتب والسجلات والمراسلات، بشكل آلي، ويساعد على سرعة ومرونة الاسترجاع. وعلى الرغم من أن هذه التكنولوجيا كانت قادرة على دعم التخزين الضخم للمعلومات، إلا أن استرجاعها من خلال وصلات أو روابط فيما بينها، بقي أمرا صعب التنفيذ، إلى أن جاء "تيد نيلسون" الذي قام بوضع تصور جديد، يمكن من تخزين كافة الإنتاج الفكري العالمي واسترجاعه بسهولة. (كمال، ص82)

نسخة غير قابلة للطباعة

ويمثل النص الفائق إحدى أهم السمات الأساسية التي تميز الصحافة الإلكترونية؛ حيث يقوم القائم بالاتصال، أو أي مستخدم آخر للموقع الصحفي بإدراج روابط في صلب الموضوع، يحيل من خلالها المتصفح الراغب في الاطلاع أكثر إلى موضوعات أخرى أو إلى مواقع أخرى، وذلك بكتابة المفردة التي يرغب في إحالة المتصفح إليها، بلون مغاير أو بغيره، فتظهر فوقها يد أو غيرها، بمجرد تمرير إشارة الفأرة عليها، ومن خلال الضغط عليها يبحر إلى صفحات أخرى أو موضوعات أخرى، أو مواقع أخرى. (لعقاب، ص15)

ثالثا: التفاعلية Interactivité

تعتبر التفاعلية من المفاهيم الاشكالية، باعتبارها موضع اختلاف كبير بين الباحثين. ويرجع البعض، صعوبة فهمها إلى أنها نشأت حول فضاء خطابي، يرمي إلى اكسابها استقلالية، كظاهرة ترمز إلى قطيعة تكنولوجية، أحدثتها التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، وخاصة الانترنت، مما جعلها تشكل نوعا من التمثل، الذي يحول صلابة التقنية إلى مرونة تفاعلية قادرة على ضم جميع تعقيدات العلاقات البشرية، من أجل أن تفرض نفسها كأداة للوساطة التقنية والاجتماعية. (العلوي، ص255)، ويزيد من غموض مفهوم التفاعلية كونها مرتبطة بمفهوم آخر لا يقل غموضا هو مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

وإذا كانت التفاعلية كممارسة ظاهرة قديمة، فإنه كان من اللازم انتظار القرن العشرين الميلادي لقراءة كلمة(Interactivité) كقطعة واحدة في المراجع والقواميس** (Christian Papilloud, 2010, p2)

ويذكر نصر الدين لعياضي" أن مفهوم التفاعل ابتكر في البداية للدلالة على شكل خاص من العلاقة بين "السمعي البصري" والمشاهد، وكان يهدف إلى تحويل الساكن والسلبي إلى عنصر فاعل ونشيط بشكل يؤثر في البرمجة، ولكن الاستعمال التدريجي والمتعدد حوله للدلالة على الأنواع التي يشارك فيها المتلقي في الرسالة، سواء أحدث رجع الصدى أو لم يحدث. (لعياضي، 1998، ص109)

و التفاعلية في الصحافة الالكترونية هي دعم لحرية المستخدم في انتقاء المواد الاعلامية حسب رؤيته الخاصة، التي قد تختلف أو تتفق مع رؤية القائم بالاتصال؛ فهو - أي المستخدم- يستطيع إعادة انتاج المواد الاعلامية المقدمة له من خلال مدخلات النظام، و يستطيع مناقشة هذه المواد أو التعليق عليها مع القائمين بالاتصال أو مع المستخدمين الآخرين.(سر الختم، 2014، ص89) و يتحقق له ذلك من خلال أدوات مختلفة منها، البريد الالكتروني، و غرف الدردشة، و المنتديات و الاستطلاعات، ومحركات البحث، و الأرشيف، و خرائط المواقع، وغيرها.

ويمكن القول، أن التفاعلية في المواقع الصحفية، هي سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع فيها الطرف الأول أخذ موقع الطرف الثاني ويقوم بأفعاله الاتصالية؛ فالمرسل يرسل ويستقبل في الوقت نفسه. ويطلق على القائم بالاتصال لفظ "مشارك" بدلا من مصدر. (عبد الوهاب، 2005، ص260) وتؤسس التفاعلية في المواقع الصحفية على الانترنت لنماذج جديدة من الاتصال، تقوم على الاتجاه الدائري والمتعدد، في مقابل الاتجاه الخطي الذي كان مهيمنا على نماذج الاتصال التقليدي، مما يتيح الفرصة للمستخدم للتحكم في مضمون الاتصال.

لقد تبين لنا من خلال الفقرات السابقة أن انتقال الصحافة المكتوبة إلى الوسيط الجديد المتمثل في الانترنت أدى إلى ميلاد ونشأة نوع جديد من الصحافة عرف باسم الصحافة الإلكترونية. وقد تم ذلك الميلاد وتلك النشأة من خلال " تأثيثها " بمجموعة من التقنيات المستحدثة، فيما عرف في العديد من الأدبيات بالعناصر البنائية للصحف والمواقع الالكترونية، ولاسيما "الوسائط المتعددة " و " النصوص الفائقة " والتفاعلية.

نسخة غير قابلة للطباعة

5.الإطار التطبيقي

رأينا في العرض النظري أن الصحافة الالكترونية تقوم على مجموعة من التقنيات المستحدثة من بيئة الانترنت، وقصد تنزيل تلك الاستخلاصات النظرية على الواقع البحثي الميداني، أجرينا هذه الدراسة التحليلية من خلال تحليل عينة من البحوث والدراسات التي تناولت الصحافة الالكترونية وبخاصة الجوانب الشكلية فيها، وذلك قصد الوقوف على مكانة تلك التقنيات المستحدثة في تلك البحوث والدراسات؛ حيث ركزنا على أنواع المناهج والأدوات المستخدمة، والتقنيات المدروسة، ولاسيما المستحدثة منها، وقد تفيد هذه الدراسة في تثبيت الاتجاه الرامي إلى الوقوف على الجوانب ذات الصلة بسمات وخصائص الصحافة الالكترونية، وهو ما نحاول إبرازه في الجداول الإحصائية التالية(2-5):

أنواع المناهج المستخدمة

	العدد	النسبة المئوية
مناهج كمية	17	%42.50
مناهج كيفية	10	%25.00
الجمع بينهما	13	%32.50
المجموع	40	%100.00

جدول رقم 02 يبين المناهج المستخدمة

يبين الجدول رقم 02 أعلاه المناهج المستخدمة في البحوث والدراسات المكونة لعينة الدراسة. حيث غلبت المناهج الكمية على تلك الدراسات والبحوث بنسبة 42.50%، بينما تأتي المناهج الكيفية بنسبة 25%. في حين بلغت نسبة الجمع بين المناهج الكمية والكيفية 32.50%. وتشير هذه النتائج إلى تفتح الدراسات والبحوث المتعلقة بالصحافة الالكترونية، وبخاصة المتضمنة دراسة التقنيات المستحدثة في بناء العناصر البنائية في تلك الصحف على المناهج الكمية والكيفية معا، مع الميل الواضح للمناهج الكمية، وذلك أمر يبرر منهجيا، على اعتبار أن دراسة التقنيات المستحدثة فيها يمكن أن يأخذ الطابع الكمي أو الكيفي في الوقت نفسه.

الأدوات المنهجية المستخدمة

	التكرارات	النسبة المئوية
الاستبيان	12	%20.00
المقابلة	15	%25.00
الملاحظة	02	%03.33
تحليل المحتوى	31	%51.66
المجموع	***60	%100.00

جدول رقم 03 يبين الأدوات المنهجية المستخدمة

يتبين من الجدول رقم 03أعلاه، غلبة استخدام أداة تحليل المحتوى بنسبة 51.66%، وفي المرتبة الثانية أداة المقابلة بنسبة 25.00%، ثم أداة الاستبيان بنسبة 20.00%، في حين لم تتجاوز نسبة الملاحظة 03.33%. وتؤكد هذه النتائج غلبة الاتجاه الكمي في البحوث والدراسات المتعلقة بالتقنيات المستحدثة في الصحافة الالكترونية، وهذا في حدود عينة الدراسة.

التقنيات (التقليدية والمستحدثة) المستخدمة

	التكرارات	النسبة المئوية
التقنيات التقليدية	12	%23.08

نسخة غير قابلة للطباعة

التقنيات المستحدثة	40	%76.92
المجموع	52	%100.00

جدول رقم 04 يبين التقنيات المستخدمة

يبين الجدول رقم 04 أعلاه، التقنيات المستخدمة في البحوث والدراسات المتعلقة بالصحافة الالكترونية. وقد أولت كل مفردات عينة الدراسة الاهتمام بالتقنيات المستحدثة، ولاسيما (العناصر المتعددة، والنصوص الفائقة، والتفاعلية) بنسبة مئوية تقدر ب 76.92%. ويمكن اعتبار هذه النتيجة منطقية وطبيعية؛ انطلاقا من أن الصحف الإلكترونية تعتمد، أساسا، على العناصر البنائية المستوحاة من بيئة الانترنت، مما يعني ضرورة الاستفادة من التقنيات المستحدثة التي توفرها الإنترنت. في حين يأتي تناول التقنيات التقليدية من منطلق أن الصحافة الالكترونية تعتمد كذلك على تقنيات موروثة من الصحافة الورقية. وهذا يعني الاعتماد على النموذج المهجن القائم على المزاوجة بين النماذج التقليدية والمستحدثة على حد سواء، وكذلك على مقترب التشكيل العضوي لوسائل الاعلام، على اعتبار أن جميع الوسائل الاتصالية ترتبط ببعضها البعض، وتتطور بشكل مشترك، وبنوع من التعايش، وليس بشكل منفرد والاستبدال التام للوسائل القديمة.

أنماط التقنيات المستحدثة

	التكرارات	النسبة المئوية
الملتميديا	24	30.76
النصوص الفائقة	23	29.48
التفاعلية	31	39.74
المجموع	78	100.00

جدول رقم 05 يبين أنماط التقنيات المستحدثة

يبين الجدول رقم 05 أعلاه، أنماط التقنيات المستحدثة في بحوث ودراسات عينة الدراسة. وتشير النتائج إلى أن جميع التقنيات المستحدثة – المحددة في هذه الدراسة- نالت اهتمام الباحثين، وبنسب متقاربة؛ حيث بلغت نسبة التفاعلية 39.74% ، ونسبة الملتميديا 30.76%، ونسبة النصوص الفائقة 29.48%. وتبدو النتائج مقبولة ومتناسقة مع طبيعة لغة الشكل في الصحافة الالكترونية، على اعتبار أن هذه التقنيات المستحدثة من بيئة الانترنت هي المشكلة لسمات وخصائص الصحافة الالكترونية.

خلاصة الدراسة التحليلية

يمكن إجمال القول في أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة التحليلية التي تركزت على محاولة وصف أهم نتائج أربعين بحثا ودراسة سابقة حول الجوانب الشكلية (والتقنيات المستحدثة فيها على وجه الخصوص) في الصحافة الالكترونية، وذلك كالآتي:

-اتجهت أغلب البحوث والدراسات إلى استخدام مناهج كمية.

-استخدمت أغلب البحوث والدراسات أداتي الاستبيان وتحليل المحتوى.

نسخة غير قابلة للطباعة

-تناولت كل مفردات العينة، بالدراسة والتحليل، التقنيات المستحدثة التي استهدفناها في دراستنا (وتتمثل في كل من الوسائط المتعددة، والنصوص الفائقة، والتفاعلية)؛ وإن بنسب متفاوتة.

- بناء على ما سبق، يمكننا القول، وفي حدود هذه الدراسة على الأقل، أن العناصر المتعددة، والنصوص الفائقة، والتفاعلية، هي المظاهر الأساسية للعناصر البنائية في الصحافة الإلكترونية، مما يتعين، في رأينا الاهتمام بها، وجعلنها عناصر أساسية في الدراسات التحليلية ولا سيما المتعلقة بجانبي الشكل والبناء في ذلك النمط من الصحف.

خاتمة:

لقد حولنا طرق موضوع التقنيات المستحدثة في الصحافة الالكترونية، باعتبارها، كما يبدو لنا، أهم خصائص وسمات هذا النوع من الصحافة، وذلك باستخدام التحليل البعدي كأسلوب نعتقد أنه أكثر نجاعة وكفاية في مثل هذا النوع من البحوث.

وعموما، فقد تبين لنا، وفي حدود هذه الدراسة، أن الصحافة الالكترونية تعتمد في بنائها الشكلي على عدة تقنيات استوحتها من بيئة الانترنت، وهي تكتسب هويتها وسماتها من توافر تلك التقنيات بها. وهو ما "تواترت" عليه الأدبيات النظرية، وما توصلت إليه هذه الدراسة التحليلية، التي حاولنا فيها استنطاق البحوث والدراسات التي أجريت حول الصحافة الالكترونية، لاسيما تلك التي اعتمدت مقاربة تحليل الشكل؛ فقد أكدت نتائج الدراسة أن البحوث والدراسات المشكلة لعينة الدراسة، استخدمت مقاربات تقوم على تناول التقنيات المستحدثة الثلاث التي اعتمدناها في هذه الدراسة، وإن بنسب متفاوتة، وهي الملتيميديا، والنصوص الفائقة، والتفاعلية. وننوه، ف الأخير، إلى أن الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسات او البحوث في المستقبل، كيما يمكن الوصول إلى نتائج وخلاصات أكثر صدقية وأعمق إثباتا في هذا المجال.

المراجع:

1.إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972.

2.ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003، ص 271

3.انتصار رسمي موسى، تصميم وإخراج الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية، دار وائل للطباعة، عمان، الأردن، 2004، ص19.

4.أكرم فتحي مصطفى، الوسائط المتعددة التفاعلية، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 24.

5.إياد مصطفى عبد الفتاح الأطرش، معالجة المواقع الاخبارية الالكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين،2012، ص66.

6.إناس أبو يوسف ومنى مجدي فرج عبد المقصود، خارطة الدراسات الإعلامية المصرية في مجال وسائل الاعلام الجديدة بالقرن ال 21: دراسة تحليلية نقدية، أشغال الملتقى الدولي: شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة: دروس من العالم العربي، معهد الصحافة وعلوم الاخبار، تونس، 2015، ص ص61-95.

7. بشرى جميل اسماعيل، مدخل الاعلام الجديد: المفهوم والنماذج، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، عدد14، 2011، ص ص9-25.

8. بوكانان آر. إيه.، الآلة قوة و سلطة، ت: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، رقم 259، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 2000.

9.ثريا أحمد البدري، المعالجة التنظيرية والمنهجية لمشاركة المستخدم في المجال العام الرقمي: رؤية تحليلية، نقدية للاتجاهات البحثية الحديثة (http://units.imamo.edu.sa/conference. 20/08/5015)

نسخة غير قابلة للطباعة

10. جمال الزرن، قراءة في ذاكرة الغد: وسائطية الصورة وتوثيقها، مجلة الجزيرة الوثائقية، جانفي 2012، ب.ص.
11.حلمي محمود محمد أحمد محسب، إخراج الصحف الالكترونية على الانترنت، رسالة دكتورة غير منشورة، قسم الاعلام، جامعة جنوب الوادي، مصر، 2004، ص49.
12.حلمي محمود محمد أحمد محسب، التوجهات الموضوعية والنظرية والمنهجية لدراسات الانترنت بالتطبيق على عينة من المجلات المصرية والأمريكية (http://iugaza.edu.ps/alwafi/files/2014/ مسترجع بتاريخ 2013/02/03)
13. حسني محمد نصر، اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الاعلام الجديدة، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والاشكالات المنهجية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، 10 – 11 /2015/03، ص31.
14.حسنين شفيق، الاعلام التفاعلي، دار فكر وفن، القاهرة، 2008، ص ص29-30.
15.رحيمة عيساني، استخدام طلاب جامعة الشارقة للإنترنت والهواتف النقالة وتأثيراتها على تواصلهم الاجتماعي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض، عدد11، مايو 2014، ص ص169-248.
16.ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، ت فريد الزاهي، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد،2007، ص20.
17.شريف اللبان، الصحافة الالكترونية: دراسات في التفاعلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص64.
18.شوقي العلوي، الاتصال السياسي بواسطة الانترنت: أي نموذج للعلاقة بين الباث والمتلقي؟ الواب الحزبي التونسي مثالا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، جامعة منوبة، 2015، ص256.
19. شيم عبد الحميد قطب، رؤية القائم بالاتصال في الصحافة المصرية لمواقع التدوين في إطار التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس عشر،7-9 يوليو2009، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ص9.
20. عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1424هـ، ص16.
21. عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، 2005، ص260.
22.فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الاعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام، مكتبة الملك فهد، الرياض، 1431هـ، ص89.
23.ماجد تريبان، الانترنت والصحافة الالكترونية: رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص258.
24. ماهر محمد العرفج، العناصر الفاعلة في عملية تدريس العلوم: تحليل الأبحاث البعدية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد4، عدد12، كانون الأول 2015، ص ص15-23.
25. محمد لعقاب، مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومة، الجزائر، 2013، ص14.
26.محمد مريني، النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي، كتاب الرافد، عدد089، دار الثقافة والاعلام، الشارقة، مارس2015، ص14.
* دلت بعض الدراسات أن الجنين يبدأ سماع الأصوات منذ الشهر الخامس وهو في بطن أمه.
27.عبد الوهاب الحسن، إيديولوجيا الإخراج الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص97.
28.نصر الدين لعياضي، التلفزيون: دراسات وتجارب، دار هومة، الجزائر، 1998، ص109.

نسخة غير قابلة للطباعة

29.نصر الدين لعياضي، وسائل الاتصال الجماهيري، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة،2002، ص47.

**كان أول استعمال لكلمة (interactivité) وللصفة (interactif) في كتاب " رحلات في الفضاء" (Recreations in astronomy) للكاتب "هنري وايت وارين" (Henry White Wareen) عام 1879م حول "التأثيرات التبادلية للذرات" (Les influences réciproques des atomes).

30. نهى جعفر سر الختم، أسس ومعايير تقييم جودة الصحافة الالكترونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014، ص89.

31.نوار الصفتي، الصحافة الدولية وبنيتها على الانترنت: دراسة وصفية تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، عدد3، أكتوبر/ ديسمبر، 2000 ص ص173-207.

32.www.ascusc.org/icmc/vol1/issue3/hoffiman.html(2/12/2016)

33. Christian Papilloud, L'interactivité, tic & société, vol.4, n°1, 2010.

34.F. Balle، Media et société, 9ème éd. , Montchrestien, Paris, 1999, p18349.

35. Rogers E.M. Diffusion of innovation, 4th ed. Free press, New York, 1995, p314.

36. Dictionnaire Quillet de la langue Française, librairie Aristide Quillet, Paris, 1983.

***نظرا لتعدد الاختيارات، فإن مجموع التكرارات تجاوز عدد العينة وهو 40. وعليه، فإننا نحسب النسبة المئوية من60 بدل من 40. وهو ما نجده، أيضا في الجدولين 4 و5.

نسخة غير قابلة للطباعة